دفاعا عن الحكومة الفلسطينية

■ بداية، اؤكد على صحة مقولة ان لا ديمقراطية تحت الاحتلال (لا في فلسطين ولا في العراق)، ولكن ما دامت هذه القضية خلافية في ساحتنا الفلسطينية، وما دامت غالبية القوى الفلسطينية تجاوبت مع نداء الانتخابات، وما دامت القوى الفائزة في الانتخابات التشريعية الاخيرة تطرح شعار «يد تبني ويد تقاوم» و«نعم للاصلاح والتغيير ولاستمرار المقاومة» ونعم لاعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على اسس كفاحية ولا للاعتراف المجاني بالكيان الصهيوني، فانني قررت ان هذه الحكومة تستحق ان تدعم وان يأخذ بيدها.

ثم ان الجهة التي شكلت هذه الحكومة، وبغض النظر عن كل الملاحظات والتي كنت قد عبرت عنها في مقال سابق، تنحاز، وبشكل واضح لمعسكر الممانعة والتصدي للمشروع الامبريالي ـ الصهيوني في المنطقة. ونحن نعلم ونرى ان هناك صداما بين مشروعين في منطقتنا: مشروع اسرائيلي ـ امريكي (غربي عموما) يستهدف الأمة جغرافيا وتاريخا، حضارة وثقافة، اقتصادا وثروات. يراد لهذه الامة ان تتجزأ اكثر فأكثر الى طوائف وقبائل لتسهل السيطرة عليها وعلى ثرواتها ووعيها وفكرها لتصبح قبلتها، بالنهاية، تل ابيب وليس مكة المكرمة. وهناك المشروع المقاوم ويتمثل بالمقاومة الفلسطينية واللبنانية والعراقية والممانعة الايرانية والسورية ومعها جميع شعوب الامة. والواضح ان حركة «حماس» بمقاومتها وموقفها السياسي تتموضع في جبهة الممانعة، هذه، وعلى الآخرين الذين يهاجمونها ان يحددوا معسكرهم بوضوح. لم يعد مقبولا اسلوب المحاكمة والتبرير والتهرب من هذا الاستحقاق. ولم يكن الهجوم المبالغ فيه على خالد مشعل وتصريحاته في دمشق الا جزءا من هذا النهج التبريري الاستباقي لما هو آت. وقد وجد اصحاب هذا النهج فرصتهم (اخيرا) لينقضوا على المتكلم واصحاب المكان، الذين استقبلوا الزهار بأفضل ما يكون الموقف العربي الاصيل المتضامن مع الشعب الفلسطيني.

والمعروف، للقاصي والداني ان بقايا مؤسسة متنفذة لا زالت، وستبقى، تحارب اي تقارب فلسطيني مع اي طرف عربي – اسلامي مقاوم، لانهم لا يؤمنون لا بالعروبة ولا بالاسلام، وكان شعارهم دائما «يا وحدنا.... والقرار الفلسطيني المستقل المتحرر من اي التزام اتجاه الامة». وكأن لسان حالهم يقول :انه طالما لم نستطع نحن تحقيق التحرير فلن يستطيعه طرف آخر، ولذلك رأيناهم يشككون في انجاز المقاومة في لبنان المتمثل بتحرير الجنوب.

ثم علام هذه الضجة؟ فقد قالوا هم انفسهم في بعضهم اكثر بكثير مما قاله خالد مشعل.

د. عبد الرحيم كتانة
نابلس

الديمقراطية في العراق الجديد: اسرق واحرق!

■ بات واضحاً وفي جميع انحاء العالم ان الاستحواذ على الثروة النفطية في العراق هو هدف رئيسي من اهداف العدوان الظالم الذي تعرض اليه بلدنا الحبيب العراق وشعبنا الصابر على الرغم من ادعاء الادارتين الامريكية والبريطانية بأن ليس لهما اطماع في نفط العراق التي سرعان ما اصبحت واضحة في كذبها وادعاءاتها الباطلة فرأينا مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان اللتين تمت مصادرتهما مع حقوقه الاخرى الى عالم الغيب، فكلكم يطالع كل يوم على وسائل الاعلام العدد المرعب من القتلى العراقيين الذين صاروا مجهولي الهوية بعد ان اعتقلتهم قوات الامن العراقية ثم تم العثور عليهم من نفس القوات في صباح اليوم التالي لاعتقالهم، ملقاة جثثهم على قارعة الطريق وقد يصل عدد هؤلاء المغدورين الى اكثر من اربعين او خمسين في اليوم الواحد.

وقد طبقت هذه السياسة على اهلنا في كل مكان في عراقنا الجريح وفي المناطق الأبية الرافضة للاحتلال خصوصا ورأينا اكذوبة اسلحة الدمار الشامل التي اصبحت بسببها الادارة الامريكية في مأزق كبير امام الرأي العام العالمي والداخلي وها هي تستعد الآن للانسحاب بعد ان حققت او في طريقها لتحقيق النصر (على حد تعبير بوش في كلمته الاخيرة)؟؟ فهل سيكون الانسحاب بعد اكمال الانتخابات واصدار قانون النفط استناداً الى الدستور الذي فتح الباب على مصراعيه لدخول الشركات النفطية لدول العدوان وعقد اتفاقيات الشراكة في الانتاج مع العراق والتي تحرم العراق من السيطرة على احتياطاته النفطية لعدة عقود.. وبالتالي يتحقق النصر الذي وعد به بوش؟

ان احتياطيات العراق النفطية والتي تقدر حسب معلومات قديمة بـ(115) مليار برميل والتي من المحتمل ان ترتفع لتصل الى اكثر من (300) مليار برميل مع التقدم الحاصل في تقنيات الاستكشاف والحفر واستكشاف المنطقة الغربية من العراق التي يتوقع وحسب تقرير معهد النفط الفرنسي الحصول على اكثر من مئة مليار برميل من النفط في الطبقات العميقة.

ماجدة سلمان محمد
Amalmjd2068@yahoo.com

على نفسه جنى بلير

■ يشهد حزب العمال البريطاني ثورة داخلية قد تفضي الى اخراج بلير نهائيا من زعامة الحزب، بعد ان دمر سمعته في حرب مجنونة على العراق قسمت لاول مرة الشعب البريطاني، وتركت ندوبا كبيرة على هذا الحزب، الذي اجتذبت شعاراته العرب والمسلمين فصوتوا له حين صعود بلير. ولم يكتف بلير بذلك بل ذهب بالعمال الى اقصى اليمين، مما افقده نكهته وتاريخه، لكن السؤال الذي يطرح الان هل براون افضل من بلير خاصة انه دمر الخدمات الاجتماعية في بريطانيا؟

مهدي حسين
بريطانيا

إنَّه العراقُ الخارج أبداً على طبيعة الأشياء

■ يختالك الشّوقُ منذ الطّفولة.. شوقُ الوصول الذي لا يعرف الوصولَ إلى الشّمس الأرضيّة الوارفة التي نَصَبَها المنصورُ أريكتين تتحاكيان في مدارٍ فوق دجلة الخير علّهُ يأخذُ نَفَساً إبّانَ سَفَرِه الطّويل.

يختالكَ شوقٌ عُمْرُهُ عُمْرُ وعيك القوميّ.. وإذا أنت في حجِّ حضاريّ عبر خطوط النّار والأخطار الماثلة الشّاخصة، حجّ حَزّ آلاف الكيلومترات الذي أخيرها كان ألْفَ عمّان ـ بغداد الذي لا يملأ سماءَهُ وَهواءَهُ وصحراءَهُ سوى تلهّف تلهّفك المتصاعد في جميع الاتّجاهات نحو عناق المُنْتَظَر المنصوريّ الذي ما زال الانديالُ يدفعه بعيداً عنك كالأفق كلّما نحوه اقتربت.

وإذاك فَجأةً في أضلاع الرافد التوأم الكبير وتحت ضفائر النّخْلِ وراحات السّعف وفي أذرعة وأحشاء المرض الذي كان يسكنك وما برح في محور الدّنيا التي اصطفاها القَدَرُ العربيّ الملاحميّ الذي لا تريدُ أن تبارح سكناه وحناياه ذلك الذي ليس إلاّ العراق وحده الذي لا شبيه له إلاّ ذاتُه المتفرّدة على سطح البسيطة.

عندما كُنْتَ تغادرُ عروس السّين كانت باريسُ ترتدي عينيكَ ورؤاكَ في كراك فتصرخ حالما تصحو في سريرٍ آخر كالمجنون.. ولكنّي كنتُ فيها.. فأنّى الآن عساني أكون.

لقد انمسح العالمُ أمامك منذ هويتَ على حاضرة نوره فَتَوالَتْكَ نيرانُ الوصال في المدينة التي تختزلُ الشّاخصة، حجّ حَزّ آلاف الكيلومترات الذي أخيرها كان ألْفَ عمّان ـ بغداد الذي لا يملأ سماءَهُ وَهواءَهُ وصحراءَهُ سوى تلهّف تلهّفك المتصاعد في جميع الاتّجاهات نحو عناق المُنْتَظَر المنصوريّ الذي ما زال الانديالُ يدفعه بعيداً عنك كالأفق كلّما نحوه اقتربت.

وإذاك فَجأةً في أضلاع الرافد التوأم الكبير وتحت ضفائر النّخْلِ وراحات السّعف وفي أذرعة وأحشاء المرض الذي كان يسكنك وما برح في محور الدّنيا التي اصطفاها القَدَرُ العربيّ الملاحميّ الذي لا تريدُ أن تبارح سكناه وحناياه ذلك الذي ليس إلاّ العراق وحده الذي لا شبيه له إلاّ ذاتُه المتفرّدة على سطح البسيطة.

هذا البلدُ حين وصل إليه الإسكندرُ اكتشف من الوهلة الأولى أنّ سكانه مختلفون عن سواهم من بقيّة الأمم فسارع إلى مكاتبة أستاذه الفيلسوف أرسطو يسأله أفضل الطّرق في تطويع: العراقيين:

(هل في تشتيتهم على أجزاء الأمبراطوريّة أم في استقدام أجناس أخرى للإختلاط بهم والسّكن معهم؟ فأجابه أرسطو بحكمته المعهودة قائلاً: (إذا نقلتهم سيخرّبون عليك البلاد الأخرى وإذا جئتهم بأجناس أخرى تأقلموا معهم واكتسبوا طباعهم. أبقِ عليهم حيثُ هم وتعامل معهم بحكمة).

إنكَ لا تعرف النّومَ في بغداد. فالوصولُ لا يصدّقُ إيقاعَ النّشوة ونادراً ما تتحقّق الأحلام المستحيلة في الزّمن المستحيل، فأنت جسرٌ بين فراشك وشرفة غرفتك في «المنصور» محدّقاً بسماء بغداد المَتجدّدة المتغيّرة أشكالاً وألواناً ليل نهار.. وسائراً أسير فصائل النخيل المسافرة بين البيوت التي وكأنّها رعاتُها الأباةُ أمام الأشقياء والغُزاة.

في بغداد تشعر أنّك خليّةٌ حيّة نابضة في جسد حيٍّ نابض لا يعرف الوحدة والوحشة رغم السّوط ورغم القبر ورغم الموت.

أحمد منصور
شاعر من لبنان

أوهام الديمقراطية في اليمن

■ مع نهاية عملية القيد والتسجيل للانتخابات المحلية والرئاسية وما شاب هذه العملية من خروقات واستغلال للمال العام والمناصب الحكومية يبدو أن الشعب لم يتعلم من تجاربه السابقة.

إن التغيرات التي نشاهدها اليوم من مخاض التحولات في منطقتنا العربية لا يمكنها ان تنتهي بسرعة من دون اثمان تدفع من قبل المجتمع وعلى مدى زمني ليس بالقصير ابدا.. ومن اجل اختزال الزمن، ينبغي تسمية الاشياء والمعاني باسمائها. ولدينا نحن اليمنيين ومعنا اغلب مجتمعات العالم الاسلامي، جملة مشكلات صعبة لا يمكننا تجاوزها أبدا من دون معرفتها والاعتراف بها. ان من السذاجة والبلادة، التصفيق لمفاهيم الديمقراطية من دون فهم معانيها وادراك تجاربها التاريخية لدى الشعوب، ومن دون معالجة عوائق ممارساتها وتطبيقاتها في أي مجتمع من مجتمعاتنا التي لا يمكن ان تسير على الطريق المستقيم بلا تأسيس أي قطيعة جذرية بين الذي يتمكّن في العقليات والذهنيات من نزوعات وأهواء وافكار وبين الذي تقوم عليه الحياة الديمقراطية الحقيقية التي لا تختصر بحكم الشعب نفسه بنفسه، بل بأكثر من ذلك بكثير وخصوصا الايمان بالحريات العامة والشخصية والسياسية وعمل المؤسسات واحترام حقوق الانسان وتوفير الواجبات له والاعتراف بحقوق المرأة.. وان كل ذلك لا يمكن ممارسته من قبل اناس يتشدقون بالديمقراطية زيفا وبهتانا.

ولعل من اغرب ما تشهده التحولات البنيوية الكبيرة في منطقتنا العربية وعالمنا الاسلامي استخدام «نماذج ديمقراطية» في واقع مليء بالتناقضات وفي مناخ تغيب عنه الروح الديمقراطية والمبادئ الديمقراطية والاساليب الديمقراطية والمؤسسات الديمقراطية.. لقد مضى نصف قرن شهدت اغلب مجتمعاتنا ممارسات بشعة وتجارب دموية لا تعرف أي معنى للديمقراطية ابدا، وقد ترسخّت الصور الاستبدادية والافكار الاحادية التي اهانت المجتمع المدني في اكثر من مكان.. وسيطرت حكومات عدة على شعوب حيوية ونشيطة ومنتجة سحقت فيها روح المثابرة واطفئت شعلة المنافسة وسحقت قوة التباين واماتت التفكير الحر..

ونتسأل: هل الديمقراطية تنحصر بقوائم انتخابية وهوس عاطفي ليقال بأن حياتنا غدت بقدرة قادر حرة وديمقراطية؟ هل انها مجرد وسيلة للوصول الى السلطة واحتكارها ومن بعدها ليذهب الشعب الى الجحيم؟ ام انها اسلوب عمل ونظام حياة يتربى عليه الانسان في مجتمعه كي يدرك ضروراته ويدرك طبيعة علاقات المجتمع وبكل علاقاته الاقتصادية ونسيجه الثقافي الذي ينتمي اليه بالدولة؟ ان الديمقراطية هي اكبر بكثير من توصيفنا انها حكم الشعب لنفسه، اذ انها صيغة تحافظ على حقوق الناس والتعبير عن رأيهم وبالتالي صيرورة ارادتهم الفكرية والسياسية المستقلة! ان الديمقراطية ليست مجرد صندوق انتخابي يساق اليه الناس بشتى الطرق والاساليب زرافات ووحدانا او بقضّهم وقضيضهم لكي يدلوا برأي واحد لا يمّت الى حقيقة ما يتطلبه الزمن منهم، بل انه رأي الزموا به من خلال تعبئة او تعبئة مضادة.

مراد الأشول
اليمن ـ صنعاء
morad203@hotmail.com

الاسلام دستور دائم للعدل والمساواة

إن الدين الاسلامي هو خاتم الأديان السماوية، فرض الله عز وجل فيه من العبادات ما تطيقه الأنفس،فلم يأمر بالتشدد أو التهاون فقال رسول الله صلى الله وعليه وسلم: «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق».

ومما يلاحظ في عصرنا الحاضر أن المسلمين منقسمون إلى أقسام شتى، ولكن قسمين منهما بارزان فالأول متحمس لدينه شديد يكلف نفسه فوق طاقتها متشدد في جميع أموره، وأما الثاني فانه بعيد كل البعد عن الأمة ومعاناتها متهاون في أداء ما فرضه الله عليه يقول: (أن الله رحمته واسعة ونسي انه شديد العقاب).

وقد جعل عز وجل لهذا الدين دستورا ينظم كافة شؤونه وأموره، فهذا الدستور ليس من صنع البشر ولكنه من اتقان الله سبحانه وتعالى، وهذا الدستور أيضا ما هو إلا القرآن الكريم الذي يعد مصدرا للهداية والعصمة من الضلال والزيغ، ولهذا الأمر حظي القرآن باهتمام بالغ لم يحض بمثله أي كتاب في تاريخ البشرية جمعاء، حيث قد نظمت الكثير من الآيات القرآنية شؤون المسلمين سواء أكانت هذه الشؤون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حتى ثقافية أو صحية أو غيرها، وقد وضح القرآن كيف تكون العلاقة بين الفرد والمجتمع سواء كان المجتمع اسلاميا أو غير ذلك ليحقق التوازن بين مصالح كل منهم ويعطي كل ذي حق حقه ويدفع الضرر عنهم.

وعلى الرغم مما تميز به القرآن من وضوح حجة وقوة برهان وما حمل للبشرية من خير سعادة، إلا أن الكفار قابلوه بالتكذيب والعناد، شأنهم شأن المعاندين الذين لا يطلبون المعرفة الجدية للوصول إلى اليقين والخير، ولكن هؤلاء الكفار المعاندين استنبطوا الكثير من الأحكام والقوانين التي تسيير شؤون الحكم في بلدانهم من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فعملوا بهذه الأحكام في وقت ضيعها فيه أصحابها الحقيقيون الذين هم أحق وأجدر بها من غيرهم.

فالله تعالى انزل القرآن بلغة العرب لأنه المجتمع المؤهل لئن يكون المنطلق الأول لرسالة الاسلام،ولكن وعندما نزل القرآن كان البطش والظلم منتشرين في المجتمع العربي، وكانت نظرة الفرد ممتدة إلى ما تمليه عليه مصالح قبيلته، فكان القرآن الكريم عونا لسيدنا محمد صلى الله وعليه وسلم ومساعدا له في محو ما تعارف عليه الناس من عادات وتقاليد سيئة، حيث انه أقام العدل والحرية والإخاء والمساواة ومبادئ فاضلة أخرى على أنقاض الظلم والاستعباد للآخرين والعداء والتفرق الذي كان سائدا في الجاهلية.

فقامت بفضل الاسلام دولة اسلامية عظيمة، وبواسطته أيضا بنى الرسول الكريم محمد صلى الله وعليه وسلم مجتمعا على النحو الذي أراده الله تعالى وارتضاه.

عمار زهدي محمد
Ammar-1989@hotmail.com

يمرض الرئيس فتدخل مصر في غيبوبة

■ الحكومة المصرية تمدد العمل بقانون الطوارئ لمدة عامين اخرين. النظام المصري يخرج عن طوره ويفقد اعصابه. فالانهيار كما التنازل يبدأ بخطوة ولا ينتهي الا حيث يشاء الله. انه التمادي.

منذ ما يقرب الشهر استوقفتني مشاهدة الرئيس حسني مبارك في برنامج بالعربي على قناة «العربية» وقد تملكتني الدهشة. بدا الرئيس المصري ليس فقط وكأنه قد اصيب بالطرش وهو يردد عقب كل سؤال «ايه... ايه...». ولكنه بدا فاقد التوازن وكأن السن قد أخذ منه مأخذا حين انبرى ليصف شيعة الدول العربية بالولاء لإيران الفارسية ضارباً عرض الحائط بكرامة ركن من أركان الامة، متجاوزاً ولاءه وولاء نظامه لأعداء الامة، متعاميا عن حكمة وذكاء الدولة الإيرانية في كل مفاصل الصراع مع أعدائها. كان بالفعل يجسد الحال الذي آل اليه نظامه الذي يعيش وقتاً اضافياً بعدما انتهى عمره الافتراضي.

من خطأ الى خطيئة يسير هذا النظام المتهالك. يشرّع القوانين كأنه يعيش عالماً لا علاقة له بالقرن الحادي والعشرين. بذكاء الغبي استصدر قانون الانتخاب الرئاسي عوضاً عن الاستفتاء ليبقى الرئيس نفسه هو الرئيس العتيد على مبدأ «مطرحك يا واقف». ثم اراد ان يضفي شرعية متجددة لسيطرة الحزب الوطني الحاكم. فأجرى انتخابات مجلس الشعب التي حاولت تقييد القوى الفاعلة، فسمحت بترشح الاخوان كمستقلين ومنعتهم من الترشح كحزب سياسي باعتبار ان الاخوان المسلمين حركة محظورة ليس لديها الحق بالحصول على ترخيص لانشاء حزب سياسي. كل ذلك لضمان وتثبيت سيطرتهم على المجلس وان كانوا بحاجة في ظل (همروجة) جورج بوش الهزلية الى ديكورات ديمقراطية لا تسمن ولا تغني من جوع.

ورغم ذلك تساقطت اكبر رموز الحزب في مواجهة ترسم ملامح الخارطة السياسية المقبلة في مصر والمنطقة. كانت انتخابات سمتها البلطجة والتزوير. وكان الأنكى ظهور أزلام السلطة من سياسيين ورجال صحافة ـ في بدلات وربطات عنق ليضفوا على انفسهم هالة من الاحترام ـ يفتون، يبررون، يتبجحون، حتى كان للقضاء الذي لا يزال يحتفظ بقدر من الاحترام لذاته فأعلن عن كشف حالات التزوير.

ولكن أنّى لفرعون ان ينزل عن عرش في السماء ادعاه لنفسه في غياب موسى.

في خطوات هستيرية يستقيل النظام من الحكمة. يلقي القبض على شبان ويلقي بهم في السجون بتهمة الانتماء الى حزب محظور، اعضاؤه يمثلون ثلث مجلس الشعب. يلفق التهم الى اخرين بالانتماء الى جماعات متطرفة في وقت يضرب العنف بعيدا في شرم الشيخ ودهب وقواته عاجزة عن كشف اية خيوط لها علاقة بالهجمات

. بالقطع سيسعون الى تغطية عجزهم باعتقال شبان اخرين وتلفيق التهم اليهم بالضلوع بتلك العمليات تخطيطا وتنفيذا وتآمراً.

حسن قدورة
السويد

فيروز يا قيثارة الروح

■ من حلم كدفق نشيد خالد، جاءت سيدة الحب والشجن كصبية خجول بصوتها القادم من ملكوت رياض الرب، وقفت معنا على مفارق القرى والضياع النائمة في أحضان الجبال، وسفوح التلال منتظرة أحبابها، أو خبرا عنهم من عصفور الجنائن، أو مرسال المراسيل، وفي بساتين الحب والبراءة كتبت مثلنا أسم حبيبها على الحور العتيق، وانتظرنا معها لقاء غيابنا ذات مساء صيفي على جسر القمر.

أعطني الناي وغني.. أي ناي يا فيروز أيامنا نعطيك ونايك أسكت كل النايات.. ولو قدر لجبران أن يسمع منك ما كتب لتوجك سيدة حديقة الأرباب وآلهة الأولمب، ولعجز أن يجد في كل أساطير بلاد الدنيا عن شبيه لروعة وحضورك المهيب.

وعندما أضعت شادي بكيناه معك، ورثينا حزن زماننا المشوه «والثلج إيجا وراح الثلج عشرين مرة إيجا وراح الثلج»، ولم نتعلم من نصاع بياضه كيف نحب ونصالح أيامنا المترعة بالشقاء والحزن.

فيا فيروزنا أعذرينا إذا ما غلبنا البكاء.

أطلقنا للريح صغاراً طائراتنا الورقية فتقطعت أسلاكها على حيطان الجيران، وما وصلت السماوات البعيدة بما حملناها من أسرارنا الصغيرة.

يا ست الدنيا يا فيروز.. همس لك نزار ذات صباح بيروتي، وبجذل حولنا همسه هتاف ورددناه بكل الأرجاء، لكننا غضبنا منه حين قال: عفواً فيروز ومعذرة.. أجراس العودة لن تقرع.

ما همنا ان تُقرع أو لا تُقرع يا فيروز، فقد استعدنا بصوتك زهرة المدائن، وطفنا معك شوارع وأزقة القدس العتيقة.. جلنا في أروقة المعابد، عانقنا الكنائس القديمة، وبخشوع قبلنا أعتاب المساجد.. ما همنا أن تُقرع أو لا. تُقرع يا نزار.. يا من أشعارك في صبانا أوقعت بشباكنا حبيبتنا الأولى، فبشارة قديستنا فيروز سيأتي يوم وتتحقق، ولا يعنينا أن نكون حاضرين حينها فقط يكفينا أن يتردد صوتها الملائكي، وحتما سيصلنا أينما كنا في المدى المطلق.

سكن الليل، لكن في سكونه لم تختبي أحلامنا، بل عربدة بعنف بضياء البدر وتحت عيونه شهواتنا المجنونة، وما روى ذاك العصير حرقة الأشواق. ولا صدح بلبل في العتمة بين الغصون، وطوتنا في وحدة قاتلة ووحشة ليالي الشمال الحزينة المسافات.. فيا فيروزنا العظيمة اذكرينا نحن العشاق الفقراء بباب محرابك هائمين وجداً بصوتك.

شايف البحر شو كبير.. ويمتد أمام أنظارنا هذا الأزرق العظيم، فيما نقف في الصباحات الندية منتظرين قدوم أول العصافير المهاجرة ليكتب لنا على ورق صفصافة «كبر البحر وبعد السماء بحبك»، فالحب كما علمتنا فيروزنا يتحد مع الأشياء والعناصر، وجمال مخلوقات الله.

وسوف نحيا وظل الورد يحيا في الشتاء، وإن لم يكن سراً يا رفيقي أن أيامنا قليلة فكما قالت لنا.. انما الأيام بسمات طويلة.. فيا جارة الوادي طربنا وعادنا ما يشبه الأحلام من ذكراك.

يا من لو رملة هتفت لمبدعها شدواً كنت لشدوها عوداً

يا من غنيت مكة أهلاها الصيدا .. وتَرنمت بشجن أحزان يسوع. يَا جارة القمر.

حمد المسماري ـ ليبيا
ah_mosmare@yahoo.com

ألا تكفينا عذابات الطوارئ؟!

■ لقد حولت قوانين الطوارئ، مقيتة السمعة، اهم دولتين عربيتين هما مصر وسورية الى دولتين فاشلتين مكبلتين بقوانين لا تحمل إلا اسمها، تستخدم للتسلط وحماية الرئيسين وحاشيتهما فقط، واثبتت انها لاتحمي اوطانا او تحقق صالحا عاما.

لقد يتمت هذه القوانين الالاف وجوعت غيرهم والقت في غياهب اسوأ سجون العالم حيرة العقول وتركت شواذ البشر تتحكم بكرامها، فالى متى ستبقى هذه القوانين سيفا مسلطا على رقاب العباد والاوطان، أليس هناك من عقلاء يسعون لاسقاطها بأي وسيلة حتى تتحرر الأوطان من هذه الهمجية.

غياث حسن
بلجيكا

الطوارئ فشلت ويجب ان ترفع

■ لقد اثبتت قوانين الطوارئ في الوطن العربي فشلا ذريعا على كل المستويات، الا اذا اعتبرنا وقف تقدم الشعوب واخصائها خدمة للطامعين انجازا!

فاذا كان هدف هذه القوانين حماية البلاد من الارهاب، فان هذا ازداد وتجذر واصبح اشد خطرا نتيجة الظلم والاضطهاد والكيد، الذي تمارسه السلط العربية ممثلة برؤسائها.

وباتت هذه القوانين صنوانا للانفراد بالسلطه وكبح اي متنفس للحرية والاصلاح، ولهذا باتت عبئا ثقيلا لا يمكن اسمراره!

بدر الحميضي
الكويت

الضعيف لا يفرض شروطاً

■ تتسابق الدول العربية هذه الايام على الانضمام الى النوادي الغربية والعالمية بشتى صنوفها، وخاصة منظمة التجارة العالمية، ولا تدري هذه الدول ان هذه المنظمات لها شروط قاسية على الحكومات العربية، مثل المنافسة الشريفة والقضاء العادل والشفافية وجودة المنتج، وهذه صفاة لا تملكها اي دولة عربية،0 ولا تسمع الا باسمها وجميعها بعيدة عن تطبيق هذه الشروط.

نصيحتي للدول العربية ان تحسن مستوى دخل شعوبها وتحصين اقتصادياتها قبل ان تلاحق سراب هذه المنظمات المتغولة، فالضعيف لا يمكن ان يحقق ثمارا او يفرض شروطا.

محمد سهلي
السعودية

هل للعالم من خروتشوف جديد؟

■ مرة أخرى يعيد التاريخ نفسه، كان ذاك عام1961 حين اغريت أمريكا من قبل ثلّة من المعارضين الكوبيين للنظام الثوري هناك من الذين طوحت الثورة الفتية بقيادة فيدل كاسترو والثائر غيفارا ورفاقهم بآمالهم التي علّقوها على شماعة ذلك الشعب المسكين، من مصاصي الدماء الذين ضربت الثورة الشعبية مصالحهم ووسوسوا لها باعادة احتلال كوبا وجندوا انفسهم مطايا وخدما وخونة، سولت لهم انانيتهم الرخيصة بيع الوطن للغزاة والمستعمرين ورضوا بالذلة والذيلية، أرادوا أن يمسحوا بالعار والخيانة غبار الخيبة عن وجوههم الصفراء التي تقطر حقدا عن تحرر شعوبهم.. ومقابل أن تدور عجلة المال على رقاب الأبرياء غارقة من دمائهم أثروا بأنانيتهم ومقايضتها بالأرض والسيادة والكرامة حيث لا كبرياء ولا عزة ولا كرامة وحتى لا شرف لمن يساوم على الأرض والانسان بثمن بخس، اشباعا لغرور الأنا ولو كان ذلك على رائحة البغضاء والجوع والحرمان والخراب والبارود... لكن تلك المحاولة باءت بالفشل إذ ان البوارج الأمريكية المحملة بالأسلحة وشهية الدمار وعشاق خراب الأوطان توقفت حينما صرخ بها (قعقاع العصر) خروتشيف وهدد بإبادتها ان هي تقدمت نحو الشواطىء الكوبية فما كان من الولايات المتحدة الا ان تسحب قواتها وتنكفئ الى الوراء (من أين يلد هذا الزمن العقيم قعقاعا آخر)، ثم ان ذلك الشعب حمى الثورة والأرض بصدره والبندقية وأحبط عند الشواطىء تلك المؤامرة وصرّت ريح الخندق عاصفة بشتات الاحزاب وخاب وبطل كل سحر.... والآن جاء التاريخ ليعيد نفسه بعد 42 عاما بالتمام والكمال مجموعة ممن ضللوا الادارة الأمريكية وصوروا لها ان العراق يمتلك أسلحة الدمار الشامل وبأن العراقيين سيستقبلون الغزاة كاستقبال الهنود لقطار غاندي ولكن خاب ظنهم فقد تلقفتهم السواعد التي أبت إلا أن تفوت الفرصة على الأعداء الذين جاءوا بالمشروع الهادف إلى تدمير الدين وتدمير الحضارة تعاضدهم وتحمي ظهورهم ريح صفراء تحمل معها أحقاد امبراطوريات بادت وتلاشت تحت الحكم الراشدي الذي بنى منارة يستدل بها الضالون من بني البشرية الغارقة في ظلامات روما وقيصر التي نهلت من بنات أفكار العلماء المسلمين الذين كان الفضل لهم على العالم وما وصلوا اليه من تطور مزعوم وحضارة بنيت على شقاء الآخرين، فشتان ما بين هذا الدمار وذلك القطار، فالأول يحمل رائحة البارود والدمار والثاني جاء حاملا قناديل الحرية واكليل الغار.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»